

حول تظاهرات السلطة

الجماهير تعلم علم اليقين ان سبب بؤسها وفقرها وقتلها هي أحزاب السلطة ومليشياتها التي نهبت البلاد وقتلت الناس ولا زالت تمارس القتل والإرهاب، فالطرف الثالث ما هو إلا هذه العصابات الإجرامية التي تأخذ أوامرها من خارج الحدود. رفضت الجماهير عبر وقفات وتصريحات وعبر وسائل التواصل الاجتماعي الدعوة لهذه التظاهرات المشبوهة، كونها واحدة من أوراق السلطة من أجل إطالة أحياتها، وان عبرت عن أمر ما فإنما تعبر عن ارتباك وتخبط وأزمة حقيقية يعيشها النظام في أيامه الأخيرة.

الجماهير المطالبة بإسقاط النظام وتأسيس نظام جديد. واحدة من أسباب بؤس الجماهير هو التدخلات والهيمنة الإقليمية والدولية والجماهير تدرك ذلك جيدا وهي تندد بهذه السيطرة في شعاراتها وهتافاتها كل يوم وفي جميع ساحات التظاهر اما المزايدة على هذا الأمر فهدفه إنقاذ السلطة التي يغرق قاربها يوما بعد آخر. يلتقي زعماء المليشيات في مدينة قم الإيرانية ويصرحون ويهددون بطرد الأمريكيين والكل يعلم أن من جاء بهم إلى السلطة ومن دعمهم هم الأمريكيون أنفسهم، يهدد هؤلاء بمليونية عن طريق اخراج مليشياتهم وأتباعهم والمستفيدين منهم.

تحاول أطراف العملية السياسية وتياراتها ومليشياتها منذ ان انطلقت انتفاضة أكتوبر، العمل بكل ما لديها من وسائل القضاء على الانتفاضة والحد من زخمها، لكن ومع كل القتل والتهديد والإرهاب ومحاولة ركوب الموجة، تواجه هذه الأطراف أزمة جديدة وتغرق في مستنقع جديد يصعب عليها الخروج منه. مع تصاعد مد الانتفاضة واستراتيجيات المنتفضين التي جعلت النظام وداعميه الاقليميين والدوليين في حالة شلل تام، تحاول بعض الأحزاب والتيارات وجهاتها المسلحة ان تخرج بتظاهرة تسميها مليونية بحجة الاعتراض على وجود القوات الأمريكية، لكن الهدف الحقيقي لمثل هكذا تظاهرات هو الالتفاف على انتفاضة

الانتفاضة ومحاصرة قوى الاسلام السياسي

بدأت الانتفاضة تأخذ الصدى المعهود بها، وها هي تنتقل بشكل جدي ومثمر الى دول الجوار، وقد بدأت طلائعها في ايران، المعتقل الرئيس لقوى الاسلام السياسي، وها هم يجتمعون هناك لبلورة موقف موحد من هذه الانتفاضة، والتي ادركوا جميعهم انها ستسقطهم لا محال من ذلك، وادركوا انهم يجب عليهم ان يضعوا خلافاتهم جانبا، فالمشكلة بدأت تكون اكثر جدية. انهم يدعون مؤيديهم للتظاهر، ويأمرون مليشياتهم وعصاباتهم بالاستعداد لما هو قادم، بذريعة ان «المحتل الأمريكي» او «دولة الاستكبار العالمي» تهدد «الوطن»، والجميع يتساءل، لكن ما دخل احمد عبدالصمد او صفاء غالي او حسن هادي مهلهل؟ هل كانوا يهددون الوطن، والاختطاف والاغتيال الذي تقوم به مليشياتهم وعصاباتهم للناشطين، ما دخلهم ب «دولة الاستكبار العالمي»؟ لكن القضية واضحة جدا للعيان، فالانتفاضة بدأت تأخذ بعدها الحقيقي، وهو اسقاط النظام كله، ببرلمانته ودستوره وقضاته، نظام الفساد والنهب، نظام القتل والتهجير والخراب، نظام الخطف والاغتيال، نظام الولاء لدول اخرى، نظام العصابات والمليشيات، فنظام كهذا يجب عليه الرحيل، وقد حانت ساعة زواله، لقد ولد هذا النظام بأحشائه اسباب موته.

التيارات الدينية والدعوة للتظاهر

يسرقون رغيفك.. ثم يعطونك منه
كسرة.... ثم يأمرؤك أن تشكرهم
على كرمهم..... يالوقاحتهم
غسان كنفاني

النهاية والقاتلة، بأن يكون تركيزها على المطالب الحق، وان تتمسك بإصرار على اسقاط النظام، وعليهم ان يكونوا اكثر وعياً وحذراً من هذه القوى الميليشيائية، فهي تريد الاحتكاك بأي شكل من الاشكال، انهم يبحثون عن عذر لانهاء الانتفاضة، فليس لديهم أي شيء تجاه الامريكان، فهم اولاً واخيراً صنيعتهم، وليس هناك شيء اسمه «حماية العراق» فهم اكثر من اساء للعراق، اذن اهدافهم واضحة كوضوحهم بأنهم العوبة بيد الدول الاقليمية والدولية.

تتعالى الصرخات بين الحين والآخر من بعض قيادات التيارات الدينية المشاركة في السلطة، تطالب جماهيرها بالنزول بتظاهرة «سلمية» «لحفظ العراق» و«نصرة المرجعية».

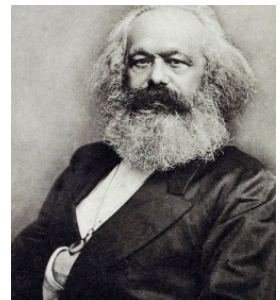
ان انتفاضة اكتوبر كانت قد حاصرت هذه القوى، وعزلتهم بل وزادت من عزل هذه القوى الظلامية، وهم اليوم يبحثون الخطوات ويعدون السيناريوهات لإخماد واطفاء جذوة هذه الانتفاضة، وهذه المرة يريدون خلط الأوراق واللعب على وتر الاوهام الدينية، و «حفظ العراق»، والجميع يدرك ان هذه القوى هي اكثر من صالت وجالت وخربت العراق، وهذه القوى هي اليوم من تقتل وتخطف وتقتال الناشطين والصحفيين.

لقد آن الاوان للجماهير في العراق ان تفضح هذه القوى



الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها